ولان الله اطلعهم على ما كان وما يكون قال استاذنا رضي الله
عنه والله لولا الحياء من النبي صلى الله عليه وسلم ولجام
الشريعة على افواهنا لحدثنا بما كان وما يكون الى يوم القيامة
ولا تشاور راغبا في الدنيا فانه يدلك على ما يلهيك
ويشغلك عن الله سبحانه وتعالى ويحول بينك وبين
طاعته ولا تشاور زاهدا فيها فانه يدلك على ترك
الاسباب مع اقامة الله لك فيها فيكون في ذلك
معارضة للاقدار الالهية واما مشاورة اهل الكمال
فانها شفاء لا داء فيها ونافعة لا ضرر فيها حكمة
قال بعضهم اذا قدرت فاصفح واذا استشرت فانصح
النصيحة في الملا تقريع نقال من وعظ اخاه سرا
زانه ومن وعظه جهارا شانه قال بعض الحكما نصف
عقلك مع اخيك فاستشره فان الاعتصام بالمشورة
لانها تقيم اعوجاج الراي وقل من هلك الا برايه حكاية
عن ابي بكر الكتاني يقول كنت بطريق مكة فاذا انا بهميان تلمع منه
الدنانير فهممت ان آخذه فاحمله الى فقراء مكة فاذا بي فهتف بي
هاتف من ورائي ان اخذته سلبناك فقرك وحكي عن ابي
علي الروزباري قال سمعت بنان الجمال يقول دخلت البرية على
طريق تبوك وحدي فاستوحشت فاذا بهاتف يهتف يا بنان
نقضت العهد لم تستوحش اليس حبيبك معك حكمة من علامة
الافلاس الاستئناس بالناس واما الكيس فانسه بالله تعالى
لا بشئ

[illegible] العهد

من علامة الافلاس

لا بشئ سواه لان العارف لو كلف ان يشهد غير الله تعالى لما استطاع
حكاية عن سهل بن محمد البخاري قال كنت امشي في طريق مكة اذ رايت
رجلا من اهل المغرب على بغل وبين يديه مناد ينادي من اصاب
هميانا فله الف دينار فاذا انسان اعرج عليه اطمار رثة يقول للمغربي
ايش علامة الهميان فقال كذا وكذا وفيه بضائع للقوم وانا اعطي من
مالي الف دينار فقال الفقير من يقرأ الكتابة فقلت انا قال اعدلوا
الى ناحية فعدلنا فاخرج الهميان فجعل المغربي يقول حبتين لفلانة
بنت فلان بخمسماية دينار وحبة لفلان بمائة دينار وجعل يعد فاذا
هو كما قال فحل المغربي هميانه وقال خذ الف دينار التي وعدت
فقال الاعرج الفقير لو كان قيمة الهميان عندي بعرتين ما كنت تراه
فكيف آخذ منك الف دينار على ما هذا قيمته ومضى ولم ياخذ منه شيئا
حكاية قال الشيخ ابن العربي اخبرني الوجيه الفاسي بمدينة
مائد في سنة احدى وستمائة قال كان ببخارى والي يظلم ويجور
فركب في يوم شديد البرد فراى في بعض الازقة كلبا اجرب
قد انكاه البرد فدمعت عيناه واخذته عليه شفقة فقال لبعض حاشيته
احمل هذا الكلب الى البيت حتى ارجع فلما رجع من وجهه الى البيت
تولى موضعا من داره فجعله مربطا لذلك الكلب واطعمه وسقاه
ودهنه وكساه جلا واوقد حوله نارا يستدفئ بها فلم يلبث
الوالي بعد هذه الفعلة سوى ليلتين ومات رحمه الله فرآه بعض الصالحين
ممن كان يعرف ظلمه وجوره قال ما فعل الله تعالى بك فقال له يا هذا
اوقفني الحق بين يديه وقال لي كنت كلبا فوهبناك لكلب فغفر لي
وضمن عني وادخلني الجنة فقلت يصدق هذا ما اخبر به رسول الله

منافع الزهد في الدنيا

فيمن استجلب المغفرة باصطناع المعروف

Copyright © King Saud University